



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria

Permanent Mission of Algeria to  
the United Nations  
New York

البعثة الجزائرية الدائمة  
لدى الأمم المتحدة  
نيويورك

مداخلة المندوب الدائم للجزائر  
السفير نذير العرابوي،

منتدى استعراض الهجرة الدولية

نيويورك، 20 ماي 2022

السيد رئيس الجمعية العامة،

أصحاب المعالي و السعادة

السيدات و السادة

الهجرة غير الشرعية ظاهرة عالمية عمت مختلف الدول وتعد من أبرز التحديات و أكثرها تعقيدا لذا كان لزاما على المجموعة الدولية السعي الى بلورة تصور مشترك من شأنه ضبط الهجرة والتعامل معها بفعالية أكبر من خلال معالجة الأسباب الجذرية والجوهرية لهذه الظاهرة مع مراعاة مصالح الدول والتنسيق المحكم والفعال بين دول المنشأ والعبور والمقصد.

وفي إطار هذا الجهد المشترك جاء الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والنظامية والمنتظمة، الذي يهدف إلى تيسير الهجرة وتنقل الأشخاص على نحو منظم و آمن و متسم بالمسؤولية وفقا لما توافقت عليه الدول في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بما في ذلك المقصد 10-7 من مقاصد أهداف التنمية المستدامة.

السيد الرئيس،

تعد الجزائر واحدة من هذه الدول التي أهلها موقعها الجغرافي وظروفها التنوية الداخلية والدولية أن تكون بلد منشأ و عبور فمقصد، للمهاجرين غير الشرعيين. فهذه الظاهرة مرتبطة بالأوضاع الأمنية القائمة خاصة في تلك البلدان التي تعيش اضطرابات وأزمات أمنية والتي تشكل مصدر إنشغال لاسيما بالنسبة للجوانب الأمنية و الصحية و العمل غير الشرعي. و أود من هذا المقام،الإشارة إلى أن الجزائر تتعامل مع هذه الظاهرة بتعاون وثيق مع دول المصدر وبكل حكمة ومسؤولية لدوافع إنسانية وفي ظل ظل احترام الكرامة للمعنيين باعتبارهم ضحايا أزمات و اضطرابات أمنية تمر بها بلدانهم.

وانتهجت الجزائر،مقاربة شاملة و مندمجة بشأن قضية الهجرة مع مراعاة أولوياتها الوطنية تهدف في ذات الوقت إلى تعظيم دور الجالية الوطنية بالخارج باعتبارها عنصرا هاما في مسارتحقيق التنمية المستدامة، حيث تولي بلادي أولوية بالغة لملف الهجرة بناء على التوجيهات السامية للسيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي يوليه أهمية خاصة ويؤكد باصرار على أهمية التسيير الأمثل لهذه الظاهرة الهامة.

هذا وتتفق الجزائر مع أهداف الاتفاق العالمي من أجل الهجرة التي تسعى إلى معالجة الأسباب الهيكلية للهجرة، كضعف في معدلات التنمية والآثار السلبية للتغيرات المناخية و تدهور البيئة، كما أنها تتفق مع الأهداف الخاصة بتعزيز آليات مكافحة تهريب المهاجرين و القضاء على الإتجار بالبشر مع تأكيدها على سيادة الدول و حقها في اعتماد التشريعات التي تراها مناسبة مع ضرورة التنفيذ المتدرج والطوعي للاتفاق العالمي من أجل الهجرة.

و انطلاقا من هذه القناعة لقد شاركت الجزائر وبفعالية في منتديات المراجعة العربية والإفريقية التي عقدت تمهيدا لإجتاع اليوم.

## السيد الرئيس،

تبذل الجزائر جهودا معتبرة من أجل ضمان استقبال

المهاجرين في ظروف حسنة مع التكفل التام بالرعاية الصحية لهم علاوة على ترحيل غير الشرعيين منهم بالتوافق و التنسيق مع بلدانهم الأصلية مع الحرص على صون كرامتهم الإنسانية، وفقا للقوانين الوطنية و الإلتزامات الدولية، حيث تسخر بلادي الإمكانيات اللازمة المادية و البشرية للتكفل الامثل بالمهاجرين وتضمن لهم الولوج المجاني إلى الخدمات الصحية، بصرف النظر عن وضعيتهم القانونية و المالية، و تعتبرهم جزء من المخطط الوطني للوقاية، مع إستفادة المهاجرين بالرعاية الصحية حيث استفاد منها أزيد من 120.000 مهاجر خلال الفترة الأخيرة. كما اتخذت الجزائر في ظل جائحة كورونا عدة اجراءات لصالح المهاجرين من خلال إدراجهم في مخطط التلقيح و التكفل بالمصابين منهم.

و في هذا الصدد، تم وضع آلية للتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة، في 2019، للعودة الطوعية للمهاجرين غير الشرعيين في إطار المساعدة على عودتهم و إعادة إدماجهم الإجتماعي و الإقتصادي.

وفي هذا الشأن، عززت الجزائر تعاونها مع دول المنشأ، لاسيما دول الجوار منها، من خلال المبادرة بإقامة مشاريع تنمية واقتصادية هيكلية تساهم في تثبيت السكان بالإضافة إلى ضمان الخدمات الأساسية بهذه المناطق. كما تم تعزيز التكوين و التعاون قصد رفع كفاءة الإدارة المحلية و تمكينها من تلبية متطلبات التنمية.

كما تعمل الجزائر جاهدة على تأمين حدودها البحرية والبرية من أجل مواجهة تهريب المهاجرين ومكافحة شبكات الاتجار بالبشر من خلال آليات التعاون الجهوي كبرنامج الحدود للاتحاد الإفريقي واللجان الشائبة للحدود مع دول الجوار لضمان رفع التنسيق في مواجهة المهربين مع تعزيز التشريعات الوطنية و جعلها موائمة للاتفاقيات الدولية في هذا المجال، حيث تم خلال سنتي 2020-2021 تفكيك حوالي 400 شبكة تهريب.

السيد الرئيس،

طالما العالم شديد التفاوت من حيث التنمية والظروف المعيشية، ستظل مسألة الهجرة ظاهرة مستشرية، كون طبيعة الإنسان تدفعه إلى تحسين ظروفه المعيشية ويبقى السبيل الوحيد للتعامل معها لجعلها خيارا وليس ضرورة هو المضي قدما في تنفيذ برنامج 2030 للتنمية المستدامة سعيا إلى تحقيق التنمية للجميع وهو ما يتطلب تكثيف الجهود و التنسيق مع ضمان وفاء الدول بالتزاماتها لاسيما فيما يتعلق بالتمويلات و بناء القدرات الوطنية وتحويل التكنولوجيا.

شكرا على حسن الإصغاء.